



قالت الولايات المتحدة، إن حزب الله اللبناني يزيد من دعمه للحكومة السورية، وإنه أصبح جزءاً من «آلـةـ الـحـربـ»ـ التـابـعـةـ للـأسـدـ. وفي كلمتها خلال الاجتماع الشهري لمجلس الأمن بشأن الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط مساء الاثنين، قالت السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة سوزان رايس، إن قادة حزب الله يواصلون وضع تدابير جديدة مع إيران للبقاء على نظام الأسد في السلطة والهيلولة دون سقوطه، بحسب ما نقلته وكالة الأسوشيتد برس الأمريكية أمس.

وتعـد تصـريـحـاتـ رـاـيـسـ جـنـبـ إـلـىـ جـنـبـ مع تصـريـحـاتـ السـفـيرـ الإـسـرـائـيلـيـ لـدىـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ رـوـنـ بـرـوـسـورـ هيـ الإـشـارـةـ الأـبـرـزـ علىـ أـنـ حـزـبـ اللهـ،ـ الـذـيـ خـاضـ حـرـبـاـ ضدـ إـسـرـائـيلـ عـامـ 2006ـ وـيـعـدـ قـوـةـ سـيـاسـيـةـ وـعـسـكـرـيـةـ كـبـيرـةـ فـيـ لـبـنـانـ،ـ يـرـسـلـ أـعـدـاـداـ مـتـزاـيدـةـ مـنـ مـقـاتـلـيـهـ لـمـسـاعـدـةـ النـظـامـ السـوـرـيـ.

يـذـكـرـ أـنـ الأـقـلـيـةـ الـعـلـوـيـةـ الـحـاكـمـةـ فـيـ سـوـرـيـاـ تـنـتـمـيـ إـلـىـ المـذـهـبـ الشـيـعـيـ وـتـرـتـبـطـ بـعـلـاقـاتـ وـثـيقـةـ مـعـ إـيـرـانـ وـحـزـبـ اللهـ ذاتـ الـغـالـبـيـةـ الشـيـعـيـةـ.ـ وـلـطـالـمـاـ سـاعـدـ الأـسـدـ إـيـرـانـ عـلـىـ تـقـدـيمـ الدـعـمـ لـحـزـبـ اللهـ وـحـرـكـةـ حـمـاسـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ،ـ الـتـيـ تـسـيـطـرـ عـلـىـ قـطـاعـ غـزـةـ،ـ فـيـ زـعـزـعـةـ اـسـتـقـرـارـ لـبـنـانـ وـتـهـدـيـدـ أـمـنـ إـسـرـائـيلـ وـالـمـصـالـحـ الـأـمـيـرـكـيـةـ فـيـ مـنـطـقـةـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ.

وـاتـهـمـتـ السـفـيرـةـ الـأـمـيـرـكـيـةـ الـأـمـيـنـ الـعـامـ لـحـزـبـ اللهـ حـسـنـ نـصـرـ اللهـ بـالـنـفـاقـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـادـعـائـهـ بـأـنـهـ يـعـمـلـ عـلـىـ تـعـزـيزـ مـصـالـحـ لـبـنـانـ الـوـطـنـيـةـ،ـ مـضـيـفـةـ:ـ «ـإـنـ دـعـمـ حـزـبـ اللهـ النـشـطـ وـالـمـتـنـاميـ لـلـأسـدـ يـظـهـرـ أـنـ زـعـمـهـ تـعـزـيزـ مـصـلـحةـ لـبـنـانـ الـوـطـنـيـةـ لـاـ يـعـدـ كـوـنـهـ نـوـعاـ مـنـ أـنـوـاعـ الـخـدـاعـ»ـ.

واسترطررت رايس في حديثها قائلة: «قد يحاول قادة حزب الله تغيير الموضوع بالتزرع بالخطابات الجوفاء عما يسمى بالمقاومة، بيد أن الحقيقة واضحة للعيان، وهي أن مقاتلي حسن نصر الله قد أصبحوا الآن جزءاً من آلة القتل التابعة للأسد وأن قادة حزب الله يواصلون التآمر مع إيران لاتخاذ تدابير جديدة لدعم الديكتاتور القاتل الذي يتصرف بتهور شديد بسبب اليأس».

وأضافت رايس أن الولايات المتحدة تحت المجتمع الدولي على «مواجهة أنشطة حزب الله الإرهابية، وبذل المزيد من الجهد لفضح تورط حزب الله العميق في الحرب التي يشنها الأسد على شعبه». ومن جهته، قال سفير إسرائيل إن نصر الله يدعى أنه بحاجة إلى جيش مزود بصورايخ متقدمة للدفاع عن لبنان ضد الدولة اليهودية، مضيفاً: «نرى اليوم أن حزب الله أكثر انشغالاً بذبح أشقاءه وشقيقاته في سوريا». وأشار بروسور إلى أن نصر الله والرئيس الإيراني محمود أحمدى نجاد يشكلان «مثلت الإرهاب» مع الأسد، و«يسديان النص لطاغية دمشق حول كيفية ذبح شعبه بفاعلية أكبر». وقالت السفيرة الأمريكية، إن الحرب السورية الممتدة منذ 19 شهراً تشكل حالياً تهديداً لجميع الدول المجاورة في منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك لبنان الذي شهد هجمات عابرة للحدود وتدفقاً كبيراً للاجئين السوريين. وأثبتت رايس على الحكومة والقوات المسلحة في لبنان «لدورهما في الحفاظ على الاستقرار وسيادة القانون والنظام في هذه المرحلة الحرجة». ورحبت السفيرة الأمريكية بالجهود التي يبذلها الرئيس اللبناني العماد ميشال سليمان وغيره من المسؤولين اللبنانيين بغية تعزيز الحوار بشأن الكثير من القضايا، من بينها نزع سلاح الميليشيات غير الشرعية وفقاً لمطالب مجلس الأمن. وتطرق الكثير من المشاركون في الاجتماع إلى الحصيلة المتصاعدة للضحايا السوريين (أكثر من 30.000 حسب تقديرات النشطاء) وفشل المجلس المنقسم على نفسه في اتخاذ قرار لوقف تلك المذابح. واستحوذ الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني الممتد منذ عقود على النصيب الأكبر من الاجتماع. وفي كلمته أمام المجلس، قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان، إنه يتبع على المجلس أن يشعر بالقلق إزاء عدم قيام إسرائيل والفلسطينيين باتخاذ خطوات ذات مغزى لاستئناف المفاوضات المتوقفة بشأن القضايا الرئيسية لتحقيق هدف قيام دولتين تعيشان جنباً إلى جنب في سلام، مؤكداً أن هذا يجب أن يظل الأولوية القصوى. وأضاف فيلتمان: «ومع ذلك، نخشى أن يغلق الباب المفتوح لها هذا الحل أمام أعيننا».

المصادر: